

Unknown Title



...

الشيخ إسماعيل المجنوب :

إلى منازل الشهداء يا أبا الطيب إن شاء الله تعالى

إنه أخونا وحبیبنا الحاج منهل الأتاسي وهو فيما نعلم طيب من أهل القرآن قوامٌ لِّلَّيلِ ربانيٌّ يتفانى في فعل الخيرات . وأبوه العالم الرباني مفتي محافظة حمص أبو منهل الشيخ محمد طيب الأتاسي الذي نعلم من صفاته أنه لا تأخذه في الله لومة لائم .

أقول هذا فيهما فيما أحسبه وأظنه ولا أزكي على الله أحداً، وأرجو الله تعالى أن يجمعنا معهما ومع جميع شهداء سوريا الجريحة كافة وجميع أحبائنا على حوض نبينا ثم في الجنة .

أكتب هذه الكلمات وأصوات الدبابات والمدافع الثقيلة التي تطلق شتى أنواع القذائف في بابا عمرو التي كثرت آلامها وفي غيرها وإطلاق النار من القناصات يصم الأذان وغير ذلك من المآسي التي يصعب عداها ووصفها فإلى متى ؟ .

وأقول لكل مسؤول أما أن لكم أن تُدركوا ما أدركه عقلاء العالم أجمعون أن أزمة بلادنا لا تحل بكثرة القتل، ولا بكثرة الاعتقالات، ولا بالتعذيب حتى الموت، ولا بغير ذلك من المآسي التي يصعب حصرها .

وأقول لكل مسؤول أيضاً اعلّموا أنه لم يعد عند معظم السوريين فرق بين الحياة والموت، ولم يبق عندهم خوف من شيء فابحثوا عن الحل الذي يرضي هذا الشعب المعذب المقهور الصبور أقول هذا ولا نرجو في الحقيقة إلا الله، ولا نعتمد إلا عليه .

وفي الختام أقول لعبيد المصالح والمناصب الدنيوية إن ما جعلتم أنفسكم عبيداً له زائل وتافه لا يساوي قطرة واحدة من دماء الأبرياء . وأقول للشعب السوري المعذب المتألم: اصبروا واستبشروا؛ فالله تعالى يقول: { وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا } [فاطر: 43]

